[418] فمكث كذلك أياما ثم أتى به فوقف بين يديه، فقال أبو ذر: ويحك يا عثمان أما رأيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) ورأيت أبا بكر وعمر، هل هديك كهديهم ؟ أما إنك لتبطش بي بطش جبار، فقال عثمان: اخرج عنا من بلادنا، فقال أبو ذر: ما أبغض إلي جوارك، فإلى أين أخرج ؟ قال: حيث شئت، قال: أخرج إلى الشام أرض الجهاد قال: إنما جلبتك من الشام لما قد أفسدتها، أفأردك إليها ؟ قال: أفأخرج إلى العراق ؟ قال: لا، إنك إلا تخرج إليها تقدم على قوم اولي شبه وطعن على الائمة والولاة، قال: أفأخرج إلى مصر ؟ قال: لا، قال: فإلى أين أخرج ؟ قال: إلى البادية، قال أبو ذر: أصير بعد الهجرة أعرابيا ؟ قال: نعم، قال أبو ذر: فأخرج إلى بادية نجد، قال عثمان: بل إلى الشرف الابعد فأقصى (1)، امض على وجهك هذا، فلا تعدون (2) فخرج إليها. وروى الواقدي أيضا عن مالك بن أبي الرجا (3) عن موسى بن ميسرة أن أبا الاسود الدؤلي قال: كنت احب لقاء أبي ذر لاسأله عن سبب خروجه إلى الربذة، فجئته فقلت له: ألا تخبرني أخرجت من المدينة طائعا أم اخرجت (4) ؟ فقال: كنت في ثغر من ثغور المسلمين أغنى عنهم فاخرجت إلى المدينة، فقلت: دار هجرتي، فاخرجت من المدينة إلى ما ترى، ثم قال: بينا أنا ذات ليلة نائم في المسجد على عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله) إذ مربي (صلى ا عليه وآله) فضربني برجله، وقال: لا أراك نائما في المسجد، فقلت: بأبي أنت وامي غلبتني فنمت فيه، قال: فكيف تصنع إذا أخرجوك منه ؟ قلت: آخذ سيفي فأضربهم به، فقال: ألا أدلك على خير من ذلك ؟ انسق معهم حيث ساقوك، وتسمع وتطيع، فسمعت وأطعت وأنا أسمع واطيع، وا ليلقين ا عثمان وهو آثم في جنبي (5) انتهى كلامه، وإنما أوردته بطوله لتعلم أن قبائح أعمال عثمان وطغيانه على أبي ذر وغيره متواتر بين الفريقين. _____ (1) في المصدر: اقصى فاقصى. (2) في المصدر: فلا تعدون ربذة. (3) في المصدر: مالك بن ابى الرجال. (4) في المصدر: ام اخرجت كرها. (5) شرح نهج البلاغة 2: 275 - 378.

_____